

احتمال



www.balagh.com

هي وقفةٌ مغروسةٌ مرويةٌ في زحمةِ الآمالِ، قد تمضي إليَّ كمركبٍ للعشقِ، يحملُ
بوحها من كالحاتٍ أزهرتُ، و استجمعتُ ما كان في وترِ الهدى. فمر الضفائر للصباحِ
معانقُ قد غرّدتُ للأقحوانِ سفائني، و مشاعري هي نسمةٌ لن تمسكَ النفسُ الشقيّةُ
فيئنها. تخطو إلى دُلمِ النوارسِ تجمع الأشعارَ، تطردُ حزنها، قبل الشروقِ، ستخلع
الأضغان ترمي شوقها لمرافئٍ قد أسبّلتُ أجفانها و استمطرتُ شهدَ اللقاءِ.. فلا ندمُ
في حلك المتاهة، نغسلُ البهتانَ زَمْفَعُ كَفَّ مَن قَبْضَ الرهانِ و أشعل البستانَ
ناراً و اختفى.. لا شيءَ في مَقَلِّ الشوارعِ. نبضُها لا يشتكي و نعيبُ مَن راسلاتهم
متجمّداً طرقَ المسامعِ لحظةً و مضى لهيباً في المقلِّ. كم جئتني متحيّراً متردداً
تشكو إليكِ موجعي و موجعي حوضُ رديءُ عَفَّ نَدْتُهُ رَعونةٌ لا تهدي.. استيقظتُ روجي على
سعفِ النخيلِ فإنَّه متورِّمٌ، حدقاتُهُ مملوكةٌ، و الرطبُ سافرٌ و التقى في
حمّةِ الأغرَابِ، صارَ مسافةً لا تُخْتَمَرُ..